



مراجعات

ربيع الأول 1439 هـ - ديسمبر 2017م

ملحق شهري تصدره وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالتعاون مع «الرؤية»

الصفحة الأولى...

هلال الحجري

من الأطروحات العلمية التي أنجزها العُمانيون في الخارج رسالة دكتوراه بعنوان «العلاقات الإنسانية في عُمان: الاتصالات، وقطعها، والعولمة»، قدمتها الباحثة مريم بنت علي بن زاهر الهنائية لقسم الصحافة والإعلام بجامعة نيو مكسيكو، في الولايات المتحدة الأمريكية. وتقول الباحثة في ملخص دراستها إنها استكشفت الممارسات الزراعية كنافذة للتواصل البيئي الثقافي (الإيكو-الثقافة). وباستخدام القُرويين للممارسات الزراعية في إحدى القرى العُمانية، كدراسة حالة، استكشفت الطرق التي يفهم بها القرويون والمسؤولون الحكوميون العلاقات البشرية، والقوى التي تعزز هذه العلاقات أو تعرقلها. وحددت الباحثة أهداف دراستها على النحو الآتي:

1- بناء فهم تفسيري للتوجهات البيئية-الثقافية للقرويين والمسؤولين في عُمان، وكيفية تصور علاقاتهم الإنسانية.
2- دراسة الأيديولوجيات بشكل نقدي، وكشف القوى الهيكلية التي تمكن العلاقات البشرية أو تقيدها.
3- المساهمة في خلق عمل مجتمعي محلي يُقدّر الحكمة البيئية-الثقافية للمزارعين، ويُنمي الجدوى الاقتصادية، ويُعزز الاستدامة البيئية-الثقافية.

وبناءً على هذه الأهداف، طرحت الباحثة ثلاثة أسئلة: الأول: ما المُسلمات البيئية-الثقافية الأساسية التي يتناقضها القرويون العُمانيون؟ والثاني: ما المُسلمات البيئية-الثقافية الأساسية التي تحملها الوثائق الحكومية الرسمية والخطاب الرسمي في عُمان؟ والثالث: كيف يمكن لتحليل المُكوّنات الأساسية للعمل المجتمعي الجاد أن يُفيد في خلق تعاون بين الباحثين والقرويين والحكومة من أجل بناء ممارسات مستدامة؟ وللإجابة عن هذه الأسئلة، جمعت الباحثة البيانات اللازمة من خلال مجموعات الدراسة، والمقابلات الفردية، وملاحظات المشاركين، والوثائق الحكومية الرسمية. وباستخدام «تحليل الخطاب الثقافي»، وإطار المشاركة المجتمعية، تمكنت الباحثة من تحديد ثلاث مُسلمات بيئية-ثقافية في الخطاب الشعبي هي: علاقات المكان، وقرابة المكان، وحُتو المكان، وكذلك أربع مُسلمات أخرى في الخطاب الحكومي: هي: الزراعة الحديثة أكثر فاعلية من الزراعة التقليدية، والأغذية المستوردة والتكنولوجيا الحديثة ترضي المجتمعات الناشئة، والزراعة التكنولوجية تجذب الشباب، والزراعة الحديثة والممارسات ذات الدوافع الربحية تحقق الاستدامة ولكن الزراعة التقليدية ليست مستدامة. وقدمت الباحثة استعارة النخيل كمبدأ تنظيمي يَصوّر العلاقات البشرية والعوامل السياقية التي تعزز هذه العلاقات أو تعرقلها. ولأن أشجار النخيل أظهرت مرونة على الظروف البيئية القاسية عندما كانت المياه شحيحة والحرارة مرتفعة في عُمان، استخدمت الباحثة في هذا المشروع النخيل كاستعارة مجازية تظهر خطاباً بديلاً للخطابات الأيديولوجية النيوليبرالية العالمية.

تكونت هذه الدراسة من سبعة فصول: تضمن الفصل الأول وصفاً لبيبان المشكلة، وأهداف الدراسة، وأسئلتها، وأهميتها. وتضمن الفصل الثاني، مراجعة للأدبيات السابقة وشرحاً للإطار المنهجي. واقتصر الفصل الثالث على وصف المنهجية التي استخدمتها الباحثة. واستكشفت الفصل الرابع المُسلمات البيئية-الثقافية الشعبية كما تم تناقلها في مجتمع الدراسة. وتناول الفصل الخامس المُسلمات البيئية-الثقافية الحكومية التي حملتها الخطابات الرسمية والوثائق الحكومية. وشمل الفصل السادس، مقترحاً في إطار المشاركة المجتمعية لخلق مساحة للتعاون بين المشاركين والدارسين لبناء الممارسات المستدامة. وقدم الفصل السابع تلخيصاً للمشروع البحثي وتجميعاً لرؤاه الرئيسية باستخدام استعارة النخيل كمبدأ توجيهي.



• «التاريخ المضاد للزمن الراهن»
• غابرييل روكهيل



• «مكيدة الأساتذة»
• إدوارد مكاريفيتش



• «الانهيار..»
• ميشال أونفراي



• «احترام التسامح»
• بيتر بايننت



• «ضد الزحف الفاشي»
• ألكسندر ريد روس



• «الفقر: الأسباب، الأشكال والحلول»
• فيليبس لينيس



• «الدين والارهاب»
• مؤلف جماعي



• «الرأسمالية بدون رأس المال»
• لجوناثان هاسكل وستيان ويستليك



• «تلحين القوة.. وغناء الحرية»
• روت هكوهين-فينتشوفر، ويارون إزراحي



• «الحياة السريّة للألوان»
• كاسيا سانت كلير، تر: أنيمي دي فريز



• «منظمة التعاون الإسلامي»
• لأغنيشكا غيرينسكا